# الرموز المحلية وتوظيفها في فضاءات الداخلية المعاصرة

# Local symbols and their use in contemporary interior spaces

**ا.م.د. وسام حسن هاشم / كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد**

**Assistant Professor Dr. Wisam Hasan Hashim**
College of Fine Arts/University of Baghdad.
wisam.hashim@cofarts.uobaghdad.edu.iq

ملخص البحث

يتم التعبير عن الهوية المحلية من خلال الرموز التي تحمل معاني ودلالات خاصة بتلك البيئة، ويمكن رؤية هذا الترابط بشكل واضح في المجالات المعمارية، الفنية، الاجتماعية، الرموز والهوية المحلية هما عنصران مترابطان يسهمان في تشكيل وفهم الخصوصية الثقافية والاجتماعية للمجتمعات.

ويحمل الرمز المحلي دلالة خاصة تتجاوز وظيفته الأولية، ليعبر عن معانٍ أو قيم مرتبطة بثقافة أو مجتمع معين. يمكن أن تكون الرموز بصرية، لغوية، معمارية، أو سلوكية, ويبرز الرمز الهوية المحلية من خلال السمات الثقافية، الاجتماعية، والاقتصادية التي تميز مجتمعًا أو منطقة معينة. تشمل هذه السمات اللغة، العادات، التقاليد، الفنون، العمارة، والأحداث التاريخية, اذ تلعب الرموز دورًا مهمًا في تعزيز الهوية المحلية من خلال تجسيد القيم والعادات والتقاليد الخاصة بمجتمع ما. هذه الرموز تسهم في تقوية الروابط الاجتماعية وتعزيز الفخر بالانتماء إلى ذلك المجتمع.

يتكون البحث الحالي من مشكلة البحث المتمثلة بالتساؤل التالي: هل يتم توظيف الارث الحضاري ورموزه التاريخية في البيوت التراثية المحلية ,بينما هدف البحث الحالي الى التعرف على واقع حال فضاءات البيوت التراثية, وايجاد مقترحات تصميمة توظف الرموز المحلية بما يحافظ على الهوية و تضمن البحث على مباحثين المبحث الاول :الرموز التراثية المحلية, والمبحث الثاني : توظيف الرموز في التصميم الداخلي ثم عرض الباحث نتائج اهمها:

١. ادت الحاجات الى توظيف الفضاء من قبل المجتمعات المحلية لاسيما في الجانب الثقافي وكان جيدة جدا .

٢. كان لادائية الرموز الشكلي الجزئي متحققا بدرجه متوسطة وكان مقتصرا على بعض الاضافات المحكومة بالاداء الجديد ,بينما كان تغيير شكلي الشامل متحقق بدرجه ضعيفة .

و استنتاجات اهمها:

١. تنعكس ادائية البيت التراثي التي بدت واضحة عبر الوظيفة الحالية للخان مع النشاطات الثقافية القائمة الحالية القائمة فيه.

٢. يرتبط الشكل في العمارة والتصميم الداخلي التاريخي بالمعنى التاريخي المتعلق بالبيت التراثي وظيفته وما يستثير بالزائر اليوم من معاني تتفاعل مع نشاطاته القائمة وردفعل الزائر المتلقي وفق مكونات الفضاء الداخلي.

**الكلمات المفتاحية: الرموز المحلية , التوظيف , الفضاء الداخلي , المعاصر**

## Abstract

Local identity is expressed through symbols that carry special meanings and connotations for that environment, and this interconnection can be clearly seen in the architectural, artistic, and social fields. Symbols and local identity are two interconnected elements that contribute to shaping and understanding the cultural and social specificity of societies.

The local symbol carries a special meaning that goes beyond its primary function, to express meanings or values associated with a particular culture or society. Symbols can be visual, linguistic, architectural, or behavioral. A symbol highlights local identity through the cultural, social, and economic features that characterize a particular community or region. These features include language, customs, traditions, arts, architecture, and historical events, as symbols play an important role in enhancing local identity by embodying the values, customs, and traditions of a given society. These symbols contribute to strengthening social ties and enhancing pride in belonging to that community.

The current research consists of the research problem represented by the following question: Is the cultural heritage and its historical symbols used in local heritage houses? While the aim of the current research is to identify the reality of the condition of the spaces of heritage houses, and to find design proposals that employ local symbols in a way that preserves identity and includes research on The first topic: local heritage symbols, and the second topic: employing symbols in interior design

Then the researcher presented his research procedures and conclusions, The researcher presented the most important results:

1. The needs led to the use of space by local communities, especially in the cultural aspect, and it was very good.
2. The partial formal performance of the symbols was achieved to a moderate degree and was limited to some additions governed by the new performance, while the comprehensive formal change was achieved to a weak degree.

The most important conclusions are:

1. The performance of the heritage house, which was evident through the current function of the khan, is reflected in the existing cultural activities taking place in it.
2. Form in architecture and historical interior design is linked to the historical meaning related to the heritage house, its function, and the meanings it arouses in the visitor today that interact with his current activities and the reaction of the receiving visitor according to the components of the interior space.

**Keywords:** local symbols, employment, interior space, contemporary.

## الفصل الاول (الاطار المنهجي)

**مشكلة البحث**

تشير الرموز المكانية في العمارة والتصميم الداخلي إلى الاستخدام للعناصر المعمارية لايصالرمعاني أو أفكار معينة تتعلق بالثقافة أو الدين أو التاريخ أو القيم الاجتماعية. يمكن أن تكون هذه الرموز بصرية أو مكانية، وتعمل على تعزيز هوية المبنى أو الفضاء الداخلي وتعميق تجربة المستخدمين, والرموز المكانية في العراق تعكس تاريخًا طويلًا وثريًا يمتد عبر العديد من الحضارات القديمة مثل السومرية والبابلية والآشورية والإسلامية. هذه الرموز تتجسد في العديد من المباني والأماكن التاريخية والمعاصرة، وتساهم في تشكيل هوية المكان وثقافته.

وقد تولدت فكرة هذا البحث منطلقة من مشكلة والتي تتمثل بالإجابة على التساؤل التالي: هل تحمل فضاءات للابنية التراثية المستغلة, رموزاً تراثية تعبر عن هوية العراق الثقافية؟

**اهمية البحث**

يمكن تحديد اهمية البحث بما يلي:

تكمن اهمية البحث بتسليط ضوء على ابراز اهمية التصميم الداخلي في تعزيز الهوية الثقافية للحيز الداخلي وتطويع عناصر التصميم وقطع الاثاث والالوان والخامات لتحقيق هذه الغاية

**هدف البحث :**

يهدف البحث الحالي الى:

١. التعرف على واقع حال فضاءات البيوت التراثية.
٢. ايجاد مقترحات تصميمة توظف الرمزر المحلية بما يحافظ على الهوية

**حدود البحث**

موضوعيا:البيوت الراثية المستغلة من مؤسسات حكومية

زمانيا : المنشأة من ١٩٢٠-١٩٣٥

مكانيا : البيوت في محافظة بغداد

٣. **تحديد المصطلحات**

الرمز لغة :-

الرّمز لغةً كما ورد في المعجم الوسيط: الإيماء والإشارة أَوْمَأَ وأشار بالشّفتين أَو العينين أَو الحاجبين أَو أَيّ شيء كان. وفي التنزيل العزيز: ( قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزاً ).

**الرمز اصطلاحاً :**

عرفه ريد على انه اشارة مصطنعة معناها شيء متفق عليه , وهو معنى لا ينبغي علينا ان نعرفه الا اذا عرفنا انه قد اتفق عليه ( ريد، ١٩٧٦,ص ٢٤٧ )

ويعرفه (جميل) على أن الرمز ما دل على غيره وله وجهان: (الأول) دلالة المعاني المجردة على الأمور الحسية، كدلالة الاعداد على الأشياء، ودلالة الحروف على الكميات الجبرية. و (الثاني) دلالة الامور الحسية على المعاني المتصورة، كدلالة الصولجان على الملك (صليبا ، ١٩٨٥، ص٢٩٠).

**الرموز التراثيةاجرائيا :**

عرفها الباحث على انها علامة اواشارة , قد تكون صورة اوكلمة , لها دالة معروفة اومعنى معين في مجال التجربة الانسانية المحسوسة المتوارثة

التوظيف لغةً :-

**-التوظيف**

جاء في( لسان العرب )-: أنها توظيف الشيء على نفسه، ووظفه توظيفاً الوظيفة:- يعني إلزامها إياه . ويقال استوظف: إستوعب ذلك كله .( ابن منظور.١٩٨٥,ص٢٧٣)

التوظيف اصطلاحا :-

**التوظيف اجرائيا :**

هو إعادة صياغة العناصر والاشكال بما يناسب حيث أن لتلك الاشكال قيمة معرفية وسيكولوجية وتعبيرية في ذات المتلقي ومرجعياته، ، مما يمنحها تأويلية تنسجم جمالياً وفكرياً مع المنظور العام لفلسفة التصميم

**الفصل الثاني (الاطار النظري)**

**المبحث الاول :الرموز التراثية المحلية في الفضاء الداخلي**

طرح موضوع التراث والإستفادة منه في الجوانب الفكرية والثقافية العامة بشكل واسع،وفي مراحل زمنية متنوعة،كما طرح عادةالتأهيل للعمارةالتاريخية والتراثية,ثم برز مفهوم توظيف التراث في العمارة والتصميم الداخلي في جوانب الحفاظ على التراث بعد انتشارأفكار مابعدالحداثة،وزيادة ردود الفعل على العمارةالحديثه,وانقطاعها عن التاريخ والقيم التراثية,ان اعتماد التراث مرجعا فنيا يحمل معاني جمالية،تتناغم إيقاعاتها بإيقاعات رؤى الفنان الخاصة،له ودليل قاطع على تجذره في صلب التراث،بل انغماسه في الماضي ومايضمه من رموز وعلامات،ويؤكد تعرف الفنان على معانيها ودلالاتها، معرفة تأتي عن قصد أوغير قصد لتأثر بحضورهاعلى النفس وتستهوي المتلقي لتأملها، حضور يأتي للاستفادة من أبعادها الجمالية،لتصبح أشكال

تسكنها معاني فلسفية،تشكيلية ذات طابع مخضرم (Rubinek 2022.p 319-321).

وتتجلى الفضاءات الداخلية الحديثة من خلال مجموعة متنوعة من العلامات والرموز الإقليمية مستوحاة من الموروثات الحضارية وتمثلاتهاالمعاصرة، و تفضيل الذات وتعلم ضرورات الحياة في التصاميم المعاصرة المتفاعلة من المرجعيات الثقافية والتاريخية والديموغرافية.

تستدعي البحث حول ماتستكينه الرموز من معاني جديدة من خلال النظر الى التراث نظرة تساؤليه تجمع بين الماهية ومدى تفعيله في التصميم المعاصر وتفعيل الإبداع بين طياته مما تجعل منه منبعا للفكرةالذهنية، تجعل من الاصالة تتعايش داخل محيطها الجديد، لفكرة تسقط المادة إسقاطا داخل فضاءها الفني وترغمه على التعايش ، والاستفادة من طاقاتها الجمالية والتشكيلية ،بل تحول هذه الرموز والعلامات التراثية إلى موضوع بحث يهتم بالابتكاروالإبداع. (Donguzov. 2022. p80-82.).

**الرمز والدلالة في التصميم الداخلي**

تلك القدسية والكمال والقوة، حيث لجأ الانسان الى الرموز بوصفها وسيلة للتعبير عن فكرة معينة او تعبير عن مشاعره (التكريتي، ١٩٨٢، ص ٢٣)

١- الدلالة العقلية: تقتصر على دلالة الأثر على المؤثر.

٢- الدلالة الطبيعية: فهي تقوم على اساس علاقة طبيعية بين الدال و المدلول .

٣- الدلالة الوضعية: فتعرف بأنها عقد متعارفا عليها.

ومن هنا نجد أن اهمية الأشكال المنتظمة في ابرازها للأشكال وما تحتويه من دلالات تعبيرية هي علاقات تحمل في داخلها مضامين فكرية ذات معان مختلفة يمكن أن تفتح الى مجالات لا حدود لها من الدلالات حيث يمكن معرفتها أو التوصل اليها عن طريق الإستقراء أو الخيال.

**الرموز التراثية المحلية :**

تتنوع الرموز التراثية ةتتعدد منها فنية او لفظية او حركية وعندما يستجيب الاخرون الى هذه الرموز تصبح ذات معنى للجماعة او المجتمع الذي يعيش فيه الفرد والمعنى لا يوجد بالرمز بل في افكار الجماعة او المجتمع والرموز وعاء مليء بالمعاني بل الرمز يستحدث فينا المعاني التي تعلمنا في حياتنا الاجتماعية والعلمية والثقافية والرموز التراثية ترتبط بمعاني عميقة ولهذا تكون الاستجابة سريعة من الاخرين لمعاني هذه الرموز بنفس مستوى العمق في شكل الرمز ويتغير شكل الرموز ومعانيها تبعا لثقافة كل شعب وتوحي بالمعاني التي تجسدها في اشكال تحولت بفعل الزمن الى رموز لها معاني ( اكرم قانصو ,١٩٩٩ ص, ١٠٠ )

يعد إثبات اصالة الرموز عبر تتطابقها و تتشكلها الهوية الوطنية من خلال تضافر عوامل اقتصادية, ثقافية, التاريخية,المستوى الثقافي, البيئة الجيوغرافية, التاثيرات المناخية والصحية ,اذ يعد الرمز اشارة او ايماء او علامة ممثلة لشيء آخر ودالة عليه , فتمثله وتحل محله نا بعض الأمثلة على الرموز المكانية في العراق( التونجي, ١٩٩٩ ص, ٤٨٨):

٤.زقورة أور: تعد زقورة أور واحدة من أبرز الرموز المعمارية في العراق، وهي معبد قديم يعود إلى الحضارة السومرية.

٥.القصور والمعابد:

قصر نبوخذ نصر: يمثل قصر نبوخذ نصر في بابل رمزًا للسلطة والقوة في العصور البابلية. يعكس تصميم القصر وتفاصيله الفنية العظمة والرفاهية التي ميزت تلك الحقبة.

٦.معبد عشتار: هذا المعبد في بابل مخصص لعبادة الإلهة عشتار، ويعبر عن الأهمية الدينية والثقافية للإلهة في المجتمع البابلي.

٧.الأقواس والبوابات:

بوابة عشتار: تعد بوابة عشتار في بابل واحدة من أشهر الرموز المكانية في العراق. تتميز بزخارفها الرائعة وألوانها الزاهية، وتعتبر رمزًا للعظمة البابلية والهندسة المعمارية المتقدمة.

٨.المساجد والمقامات:

٩.المواقع الأثرية والتاريخية:

آثار نينوى: تضم مدينة نينوى الآشورية القديمة العديد من الرموز المكانية مثل أسوار المدينة والبوابات والنقوش التي تعبر عن التاريخ العريق للحضارة الآشورية.

مدينة أور التاريخية: تضم المدينة آثارًا معمارية هامة مثل الزقورة والمعابد، وتعتبر مركزًا حضاريًا ودينيًا في الحضارة السومرية.

١٠. العناصر الطبيعية:

نهر دجلة والفرات: يعد نهري دجلة والفرات رمزين طبيعيين هامين في العراق، حيث يشكلان مصدرًا للحياة والازدهار منذ العصور القديمة.

الأهوار الجنوبية: تمثل الأهوار منطقة طبيعية فريدة وتعتبر رمزًا للتراث البيئي والثقافي للسكان المحليين.

ومن ذلك يتبين ان الرموز المكانية في العراق تغطي مجموعة واسعة من العناصر المعمارية والطبيعية التي تعكس تاريخًا طويلاً من الحضارة والثقافة. هذه الرموز تسهم في تشكيل الهوية الوطنية وتعد مصدر فخر وإلهام للأجيال الحالية والمستقبلية.

من ذلك يتبين ان الرموز المكانية تتميز بثلاث خصائص رئيسية . (Abersormbie. 1990.p62):

الطابع الوطني : يتمثل في تحقيق انتماء التصميم ما يحويه من قيم حضارية واجتماعية وثقافية فمثلا في العراق وما فيه من حضارة وادي الرافدين

الطابع الاقليمي : وهو ما يعكس تجاوب المشهد المصمم مع الاقليم اي المنطقة التي ينتمي اليها

الشخصية التصميمية : وهي تتأكد من خلال الاساليب التي يتفرد بها المصمم في معالجة فضاءاته الداخلية من الناحيتين الوظيفية والجمالية لتمنحه الملامح الواضحة يتجسد فيها الطابع الوطني والاقليمي وايجاد حلول معاصرة تنسجم وطبيعة المرحلة المكانية والزمانية

**الثاني:توظيف الرموز في التصميم الداخلي**

يشكل التصمُيم الداخليً للحُيزات الداخلًية للمجتمع الصورة التًي تعكس التقدم التكنولوجًي والتقنًي والفنًي. فمن ابرز المحددات غيًاب الهوًية الثقافًية عن الحُيزات الداخلًية , فالدور المطلوب من المصممُن الداخلًيين إقناع الزبائن بالحلول البدًيلة التًي تخدم تعزًيزالهوًية الثقافًية للحُيزات الداخلًية مما يعنًي ترسًيخ الهوًية الثقافًية العمرانًية بشكل عام, وذلك لان المصمم الداخلًي عندما يُضفًي لمساته الفنًية بهدف تعزًيز الهوًية الثقافًية للحُيز الداخلًي فهوًسعى الى تكامل وتوافق تصامًيمه مع النمط التصمًيمًي للمبنى من الخارج وبالتالًي نحصل على هوًية ثقافًية عمرانًية للمجتمع.

ويشير الجادرجي الى ثلاثة اصناف من الفوائد لا بد ان تتوافق في العمل التصميمي وهي فوائد عامة ومتأصلة اي مرتبطة بطبيعة تكوين الانسان وهي (الجادرجي.١٩٩٥ .ص٣٠) :

الفائدة النفعية : وهي تؤمن البقاء العادي, ومؤطرة لمتطلبات بيولوجية منها الجلوس والنوم والحماية والعوامل الطبيعية والمناخية, وهي وظائف في حالة تطور بقدر ما يتطلب التنظيم الثقافي –الاجتماعي .

الفائدة الرمزية : تحدد هذه الحاجة وعي الفرد لموقعه بين الاشياء وبهذا تتحدد هويته وتدل عليها وتدعمها وتنظمها

الفائدة الجمالية : جوهر وظيفة هذه الحاجة اطفاء الملل الذي يحصل بسبب التعامل المتكر والرتيب ويتم تجاوز هذه الرتابة عن طريق استحداث شكليات متنوعة المعالم, ولكن هذا النوع لا يكون فوضويا وانما ينبغي ان يخضع الى انماط وقواعد

يجب ان يراعي التصميم التكامل الذاتي مع الرموز المكانية عبر ( Glazychev, 2008.p. 219):

١. التوافق مع السياق المحلي:يجب ان يكون أن الرمز متكيفًا مع المدينة الواقعية وتعلم الذات والتاريخ والثقافة، العقلية والتقاليد.
٢. ضرورة الحفاظ على خصوصية طابع المدينة: تصميم رمز يساعد على يتوافق مع البيئة المحلية
٣. تبسيط عملية التصميم والتفيذ: يساعد تصميم التعليمات البرمجية على استخدام المواد والشكل المتقن من أجل إنشاء تصميم واداء وظيفي.
٤. توضيف الرموز المحلية عبر عناصر اهمها(Sukhatskaya. 2020.p. 47-53).:

- المكملات في الفضاء الداخلي.
- توظيف الصور التراثية .
- التنظيم الدقيق لابعاد والنسب .
- التكيف مع سياق المدينة, مع مراعاة للمفاهيم والعاداة المحلية.
- التوثيق من خلال توظيف واستخداك الرموز .

٦. تحسين الجودة البيئية: من خلال الاستفادة من المواد البيئية والتكنولوجيا اللازمة للاستدامة.
٧. مراعاة عناصر التصميم الخاصة بالنواحي السايكلوجية للمتلقي في الفضاء الداخلي.
٨. تطبيق التصميم االذي يراعي الاتجاهات التصميمية عبر( Vezalov, 2011. ) :81

- الحفاظ على الموضوعية للتصميم الداخلي وابراز ذاتية المصمم في ذات الوقت .
- حل المشكلات التصميمية وتلبية الحاجات للمستخدمي الفضاء الداخلي
- إنشاء فضاء داخلي امن ومريح .
- الراحة الحسية والقدرة على تحقيق التكيف مع البئية الخارجية .
- الكفاءة الاجتماعية .
- توفير البنية التحتية اللازمة لتصميم الفضاءات الداخلية تحافظ على الهوية المحلية.
- تعزيز التفاصيل الصغيرة
- توسيع نطاق تاثير التاريخ والهندسة المعمارية، وثقافة انشاء تصاميم فريدة من نوعها,

تراعي في مختلف أنحاء العالم في تصميم المدينة والبنية التحتية والاتجاهات تراعي هوية المدينة, اعتمادا على المستوى الثقافي والتاريخي والاقتصادي ومتطلبات

ومستلزمات شخصية و توظيف الرمز في التصميم وتحقيق التوازن بشكل مناسب (Bystrova. 2011p.085-095).

**الفصل الثالث (إجراءات البحث)**

**منهجية البحث:**

استخدم الباحث منهج دراسة الحالة في إجراءات بحثه لتوافقها مع متطلبات بحثه وتحقيق لأهداف البحث

**مجتمع البحث :**

يتكون مجتمع البحث الحالي من التصاميم الداخلية للبيوت البغدادية, التي انشأت من ١٩٠٠-١٩٣٥ والمستغلة للمؤسسات الثقافية .

**عينة البحث:**

اختار الباحث عينة قصدية (بيت ثراثي) الفترة تحديداً تمثل عدة متغيرات سياسية وفكرية وكونها الانسب لدراسة البحث فطبيعة تصميم البرامج الاجتماعية والسياسية تهتم بالقيم التعبيرية والجمالية اكثر من البرامج الاخرى التي تهتم بالقيم الجمالية , مما بلغ عدد البرامج ضمن مجتمع البحث تم اختيار احدالبرامج الاجتماعية والثقافية لقناة البغدادية الفضائية قصديا مع ما يتوافق مع اهداف البحث والمتمثلة ب برنامج حجي بيناتنا

أداة البحث:

لغرض الوصول إلى تحقيق هدفي البحث لجأ الباحث إلى بناء أداة بحثها من خلال إجراء دراسة ميدانية لجميع النماذج.كما اعتمد الباحث بتنظيم استمارة ( محاور التحليل تضمنت المحاور الأساسية لما أسفر عنه الإطار النظري تم تصميم استمارة الاولية عبرالاطلاع على الادبيات الموضوع في الرمز وتوظيفه في التصميم الداخلي و مؤشرات الاطارالنظري وقام الباحث بالتحليل وفق الاستمارة التي اعدها سلفا كما في الجدول التالي:

## وصف النماذج

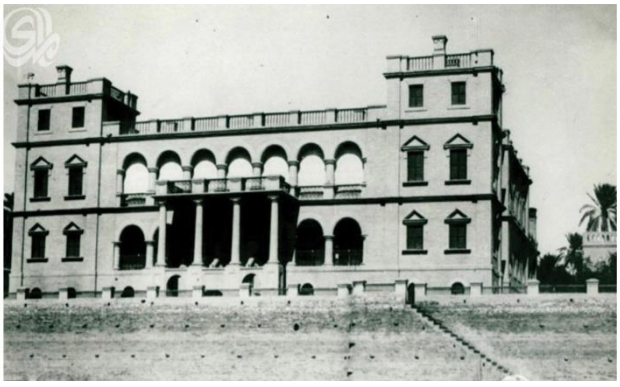

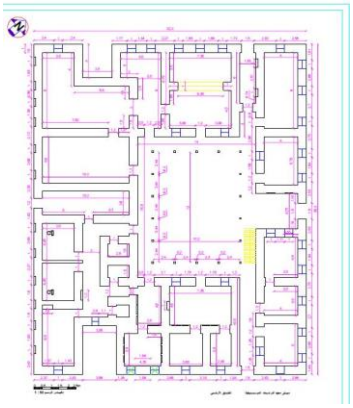

والبناية الحالية لمعهد الدراسات الموسيقية، وهي القسم الاوسط من دار اقبال الدولة، خليط لعدة توجهات معمارية كانت سائدة في اواخر القرن التاسع عشر، فالبناية وان حافظت على مرتكزات البيت البغدادي التقليدي، فانها استخدمت وسائل بناء غير تقليدية يومذاك. في وسط صحن الدار نافورة جميلة وفي السنوات الاخيرة وضع في مكانها تمثال يمثل الموسيقى. ومن الداخل فان البناء يمثل بشكل عام البيت البغدادي التقليدي الحوش والغرف التي تحيط بالحوش والطارمة باعمدة الخشب، فضلا عن الطابق الثاني بطارمته الواسعة التي تطل على حوش البيت بشرفة جميلة، اضافة الى السلم المدور الذي يرتقى به الى الطابق الثاني.

## التحليل نموذج عينة البحث

ان ادائية الفضاءات الداخلية للبيوت التراثية في انموذج العينة البحثية المتمثل معهد الدراسات الموسيقية كان التغيير الجزئي متحقق بدرجة جيدة، في حين المحافظة على النظام تحققت بدرجة جيدة ولم يتحقق تفكيك النظام في هذا النوع من التغيير، اما موضوعية الادائية للرمز المكاني فتحقق بدرجة جيدة جداً ومعنوياً ايضاً بدرجة جيدة.

ارتبطت الادائية بمستويات منها الكبيرة التي لم تتحقق بصورة تدريجية ولا بمستوى بطيء، ولكن تحقق بدرجة جيدة جزئياً، وفي المستوى الانشائي غير متحقق، اما دوافع الادائية للرموز وظيفياً تحققت بدرجة جيدة جداً، اما جمالياً فتحقق الدافع للتحول بدرجة جيدة.

وارتبط الدافع الاداء بما يواكب الحاجات المعاصرة فتحقق بدرجة جيدة جداً، اما فيما يتعلق بالمعنى التصميمي فتحقق بدرجة جيدة، اما فعل التقادم بسبب الزمن تحقق بدرجة جيدة ، في حين ان من أسباب التغيير هو وجود حاجات مستحدثة قد تكون اجتماعية فقد تحققت بدرجة جيدة جداً وكمنظومات عامة ايضاً تحققت بصورة جيدة جداً، وتعد الرغبات الآنية والمحلية منها قد تحقق بدرجة جيدة وفيما يخص العائدية فكان التحقق بدرجة جيدة جداً.

تحققت صيغ ادائية الرمز الوظيفية بدرجة جيدة جداً، اما هيكلياً فكانت درجة التحقق جيدة وشكلياً تحققت بدرجة جيدة ايضاً، وان ثبات الشكل وتغير الأداء للازاحة في الفضاء الداخلي للبيوت التراثية فتحقق بدرجة جيدة جداً، اما فيما يخص تغيير الشكل والتعدد الوظيفي فكانت درجة التحقق متوسطة في حين ان التحول بفعل التقنيات تحقق بدرجة جيدة.

ارتبطت الريازة المعمارية وعناصرها في الفضاء الداخلي للبيت التراثي بطرز معمارية فقد تحقق الطراز العباسي بدرجة جيدة وكانت العناصر المعمارية في الريازة المحلية متحققة جدا في حين ان الاقواس متحققة بدرجة جيدة جداً وكذلك العقود، فضلا عن تحقق الاعمدة جيدة جدا من خلال الاعمدة في الفناء الداخلي (الحوش) ، اما بخصوص الاروقة فدرجة التحقق جيدة جداً ، وكذلك المقرنصات، ونجد ان الزخارف الكتابية والهندسية والنباتية والمركبة فكانت متحققة بدرجة جيدة لاسيما في مدخل البيت.

واظهرت العناصر الانتقالية مثل الفتحات والابواب والسلالم درجة تحقق جيدة جداً وان الأداء الوظيفي التقليدي اظهر درجة تحقق جيدة جداً ، كانت الإضاءة الطبيعية متحققة بدرجة جيدة جداً وكذلك الصناعية، اما فيما يتعلق بالصوت والتهوية الطبيعية والميكانيكية فتحققت بدرجة جيدة.

ارتبطت توظيف الرمز المكاني بسمات منها توافق الفضاء مع نشاطه بدرجة جيدة، واظهرت كفاء الأداء درجة جيدة من التحقق، ، في حين ان احترام المكان كعنصر أساس من سمات توظيف الرمز المكاني فقد تحقق بدرجة جيدة جداً، ان المواد المصنعة وشبه المصنعة كانت درجة التحقق جيدة والمواد الطبيعية قد تحققت بدرجة جيدة جداً، وارتبط التكيف الحراري في الفضاءات الداخلية بموقع المدخل اذ كانت درجة التحقق جيدة جداً، ولعبت السقوف كعازل للحرارة بدرجة جيدة جداً ، في حين ان الرواق قد تحقق بدرجة متوسطة ، اما فيما يخص الجدران فكانت عازلة بدرجة جيدة جداً، وكان للتوافق مع البيئة الطبيعية قد تحقق بدرجة جيدة جداً اما صناعياً فغير متحقق تماماً.

ان توظيف الرموز للحفاظ على الموروث الحضاري عبر الحفاظ على الموروث الفكري عن طريق النشاطات الفكرية الثقافية الفكرية (الحفلات الموسيقية) فقد تحققت بدرجة جيدة جداً ، وارتبط التوثيق التاريخي الشكلي كتوظيف للحفاظ على الموروث الحضاري ، اما التوثيق التاريخي المادي فكانت درجة التحقق جيدة جداً.

**الفصل الرابع نتائج واستنتاجات البحث**

**نتائج البحث**

بعد ان قام الباحث بتحليل نماذج عينة البحث مستندا الى مؤشرات الإطار النظري والمسار البحثي وفق للمنهجية الذي سلكها الباحث ومن خلال الاستعانة باستمارة التحليل توصل الباحث الى مجموعة من النتائج التي ترتبط وتحقق أهداف البحث الحالي ,اذ حققق محاور التحليل الاولية والثانوية وفقراتها ال(٤٤) اداءً جيدا زبوسط حسابي (٣,٠٦) في المعدل٧٦,٥٪,وحسب محاور استمارة التحليل وكما يأتي:

١. كان لادائية الرموز الشكلي الجزئي متحققا بدرجه متوسطة وكان مقتصرا على بعض الاضافات المحكومة بالاداء الجديد ,بينما كان تغيير شكلي الشامل متحقق بدرجه ضعيفة .

٢. اعتمدت التغيير الأدائي وتحققت جزئيا توثيقي متحقق بدرجهجيدة الشامل تم توظيف جميع مرافق البيت للنشاطات الثقافية.

٣. تحقق المحافظة على النظام الشكلي بدرجه جيده اذا حرصت الجهات الحكومية عدم المساس في الهيكل المعماري والريازة المحلية السائدة . بينما كان التغيير المفكك للنظام غير, بينما اعتمدت الادائية والتغيير ماديا ومتحقق بدرجه جيده جدا والتي تلبي الوظائف المستحدثة , بينما تتحق معنويا من خلال اثرها في الفضاءات الداخلية للبيوت وقد كانت متحققة بدرجه جيده جدا عبر المحافظة على الموروث المحلي والريازة الاسلامية المحلية وماتحمله من جانب اعتباري بفعل الحفاظ على الهوية المحلية.

٤. دفعت الادائية بفعل الوظيفة لتغير والتحول في استخدام الفضاءات الداخلية للبيوت اذ كانت متحققة بدرجة جيدة جدا ,بينما ارتبط الاحساس بالجمال في الفضاءات التراثية المحلية ومن خلال الريازة المحلية وخصويتها وحقق بدرجة جيدة جدا .

٥. تعد مواكبة العصر لاسيما في البيوت التراثية من المتطلبات الاساسية عبر توظيف الرمز المكاني اذ كانت متحققة في جميع نماذج العينة بدرجة جيدة جدا, بينما كان المعنى التصميمي دافعا فقد حققت درجة جيدة .

٦. ترتبط التوظيف الرموز المكانية بعملية التقادم بفعل الزمن وكان متحققا بدرجة جيدة,بينما كانت الحاجات الاجتماعية متحققة بدرجة جديد بفعل دفع المجتمعات المحلية لافادة من هذه البيوت , بينما كانت المنظومات العامة المتمثلة بوزارة الثقافة دافعا وحققت درجة جيدة جدا.

٧. تدفع التطورات التقنية توظيف عمليات التاهيل الفضاء بدرجة جيدة جدا بفعل التاهيل الخانات والاهمال الذي لحق به.

٨. ادت الحاجات الى توظيف الفضاء من قبل المجتمعات المحلية لاسيما في الجانب الثقافي وكان جيدة جدا .

٩. اعتمد الطراز العثماني بدرجة جيدة والطراز المحلي جيدة جدا وبفعل التنوع في الحاضنة المحلية للطرز التي ظهرت وانتشرت في العراق زمكانيا.

١٠. تتحقق الاضاءة الطبيعة في الفضاء الداخلي للبيت التراثي بدرجة جيدة عبرما تم توافره الفتحات والانارة عن الاروقة , بينما تحققت الانارة الصناعية بدرجة جيدة تتوافق الى حد ما مع المفردات التراثية الزخرفية.

١١. وظفت المواد المصنعة وشبه المصنعة والطبيعية في الفضاءات الداخلية تحقق بدرجة جيدة جداً في جميع النماذج. ارتبط التكييف الحراري في الفضاء الداخلي للبيت التراثي بموقع المداخل واتجاهها نحو تيارات الهواء الموسمية لاسيما موقع البيت على نهر دجلة وتحقق بدرجة جيدة جداً

١٢. التكييف الحراري من حيث السقوف العازلة متحقق بدرجة جيدة جداً في جميع النماذج, لوجود القباب المجوفة التي وفرت عزلا وتكيفا حراريا,فضلا عن التكييف الحراري الذي توفره الاروقة الداخلية امن عزل فضلا عن تيارات هواء تحقق بدرجة جيدة جداً كما في الجدول ادناه

| المحاور الرئيسية | المحاور الثانوية | المحاور الفرعية | | متحقق بدرجة جيدة جدا | متحقق بدرجة جيدة | متحقق بدرجة متوسطة | متحقق بدرجة ضعيفة | غير متحقق | الدرجة | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الرموز وادائيتها في الفضاء الداخلي للبيوت المحلية | نوع الاداء في الفضاء الداخلي | شكلي | جزئي | | * | | | | 3 | |
| | | | شامل | | | | * | | 1 | |
| | | ادائي | جزئي | | * | | | | 3 | |
| | | | شامل | | | | * | | 1 | |
| | | محافظة على النظام الشكلي | | * | | | | | 4 | |
| | | مفككة للنظام الشكلي | | | | | * | | 1 | |
| | موضوعية الرموز | مادي | | * | | | | | 4 | |
| | | معنوي | | | | | * | | 1 | |
| | المستويات مشاركة الرموز | كبيرة | | | * | | | | 3 | |
| | | محدودة | | | * | | | | 3 | |
| | الدوافع | وظيفية | | * | | | | | 4 | |
| | | جمالية | | * | | | | | 4 | |
| | | مواكبة للحاجات المعاصرة | | | * | | | | 3 | |
| | | مرتبطة بالمعنى التصميمي | | * | | | | | 4 | |
| | دوافع توظيف الرموز | حتمية | | * | | | | | 4 | |
| | | التقادم بفعل الزمن | | | * | | | | 3 | |
| | | موروث فكري | | * | | | | | 4 | |
| | | نشاطات ثقافية فكرية | | | * | | | | 3 | |
| | | حاجات مستحدثة | اجتماعية | | * | | | | 3 | |
| | | | منظومات عامة | * | | | | | 4 | |
| | | رغبات محلية | | | * | | | | 3 | |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | تطورات تقنية | تأهيل الفضاء | * | | | | | 4 |
| | | | توظيف الفضاء | * | | | | | 4 |
| | صيغ التوظيف | داخلية | | | * | | | | 3 |
| | | هيكلية "فيزيائية" | | | * | | | | 3 |
| | التوظيف في الفضاء الداخلي عبر | ثبات الشكل وتغيير الاداء | | * | | | | | 4 |
| | | تغير الشكل والتعدد الوظيفي | | | | | * | | 2 |
| | | التحول بفعل التقنيات | | | * | | | | 3 |
| | الطراز المعماري للفضاءات الداخلية للبيوت | العباسي | | | | | * | | 1 |
| | | العثماني | | | | | | * | 0 |
| | | الصفوي | | | | | | * | 0 |
| | | المحلي | | * | | | | | |
| توظيف الرموز في الفضاء الداخلي للبيوت التراثية | المؤثرات الحسية | الاضاءة | طبيعية | | * | | | | 4 |
| | | | صناعية | | * | | | | 4 |
| | | الصوت | | | | * | | | 3 |
| | | التهوية | طبيعية | | * | | | | 4 |
| | | | ميكانيكية | | * | | | | 4 |
| | توظيف الرموز للحفاظ على الموروث الحضاري | توافق الفضاء مع نشاطه الحالي | | | * | | | | 4 |
| | | التوافق مع البيئة /الطبيعية | | | * | | | | 3 |
| | | احترام المكان | | * | | | | | 4 |
| | | نشاطات ثقافية فكرية | | * | | | | | 4 |
| | المواد | مصنعة - شبه مصنعة | | | * | | | | 3 |
| | | طبيعية | | * | | | | | 4 |
| | | | | | | الوسط الحسابي | | | 3.06 |
| | | | | | | | | | 76.5% |

**استنتاجات البحث**

بعد ان قام الباحث بعرض النتائج توصل الى جملة من الاستنتاجات الاتية:

٣. تنعكس ادائية البيت التراثي التي بدت واضحة عبر الوظيفة الحالية للخان مع النشاطات الثقافية القائمة الحالية القائمة فيه.
٤. يرتبط الشكل في العمارة والتصميم الداخلي التاريخي بالمعنى التاريخي المتعلق بالبيت التراثي وظيفته وما يستثير بالزائر اليوم من معاني تتفاعل مع نشاطاته القائمة وردفعل الزائر المتلقي وفق مكونات الفضاء الداخلي.
٥. تعتمد الادائية من خلال المتغير الشكلي ونوعها بالفعل التصميمي الذي يعتمد بدوره على الجهة صاحبة القرارالحكومية منها تكون محافظة على النظام الشكلي العام للبيوت التراثية وخاصة تعتمد على رؤيتها الخاصة .
٦. يعتمد الاداء للبيوت التراثية ماديا على امكانية مايمكن اضافته وتوفير واغناء ادائية الفضاء الداخلي ومعنويا بما يتعلق بالمكانة التاريخية وعم المساس بكل مايتعلق بهوية الفضاء الداخلي.
٧. تباين مستويات الاداء الشكلي في البيوت التراثية تبعا للاهتمام بالخانات والجهات الراعية فضلا عن الامكانات المادية والمصممين ذوي الاختصاص,فضلا عن عمليات حفاظ وتاهيل تتوافق مع المتطلبات الثقافية واعادة التصميم وبما يضمن سلامة الهيكل المعماري والفضاءات الداخلية التراثي.
٨. تعد الوظيفة هي الدافع الرئيس الى توظيف فضاءات تفاعلية ثقافية ,و يرتبط الوازع الجمالي والاحساس به بالفضاءات الداخلية النايخية لما ما تحمله من ارث شكلي وفكري ينعكس في رواد البوت التراثية ويولد عنده ردود افعال جمالية متغيرة عملية التلقي وخلفية الزائر الثقافية والاجتماعية.
٩. يتعتبر التفاعل الايجابي مع متطلبات العصر التقادم في الابنية والمتطلبات الاجتماعية من الاساسيات التي تنعكس من خلال ما يمكن لها من مواكبة للعصر فكريا وتقنيا.
١٠.تتوازى الازاحة الشكلية للفضاء الداخلي مع التطورات التقنية التي تعد القوة الدافعة والفاعلة فبها من خلال توظيفها غي تاهيل الفضاءات الداخلية واعادة تصميمها دون اهمال الجانب الحرفي فيها.
١١.تمثل الحاجات الملحة للمجتمعات المحلية وحاجاتها الى مراكز ثقافية واخرى تحافظ على التراث المحلي والوطني الى توظيف الفضاءات الداخلية لتحقيق متطلباتها من خلال اداء الفضاءات الداخلية للوظائف المستهدفة.

١٢.توفر الفضاءات المتعددة للبيت التراثي من خلال التنويع في تصميم الفضاءات الداخلية كل حسب ادائيته , فضلا عن ان استغلال هذه الفضاءات في عملية التجريب ومحاولة الاستخدام المتعدد للوصول الى افضل ادائية للفضاء مع النشاطات القائمة والمستهدفة.

١٣. يعتمد الطراز المحلي العراقي بما يتوافق مع تصميم البيت التراثي وطريقة اعادة التاهيل والتصميم

١٤. تتحقق الاضاءة الطبيعة في الفضاء الداخلي للبيت التراثي من خلال الفتحات والانارة المنعكسة من خلال الفناءات الداخلية فضلا عن الاروقة .

١٥. تصمم الانارة الصناعية في الفضاءات الداخلية للبيت التراثي تتوافق مع التصميم الكلي للفضاء.ومفرداته الشكلية.

١٦. تعتمد التهوية للفضاءات الداخلية للبيت التراثي على الهيكل المعماري فضلا عن تقنيات العزل في الفضاء الداخلي وفتحات التهوية فضلا عن مسارات الهواء التي يفرضها اتجاهية وتصميم البيت فضلا عن تقنيات البناء والعزل في الجدران القباب المجوفة والارضيات الاجرية.

١٧. تصمم الفضاءات الداخلية للبيت التراثي المستدامة للتوافق مع النشاطات القائمة وكفاءة واحترام خصوصية الفضاء التاريخي فضلا عن سمة اعادة التدوير والاستفدة من الامكانات المتوافر.

التصميم المقترح.

يقدم الباحث مقترحات تصميمية للفضاءات الداخلية لمعهد الدراسات النغمية وهو تطوير لذات الفضاءات المستخدمة حاليا فقد قام الباحث بتطويرها وفق استنتاجات بحث

١. فضاء اداري
٢. فضاء تدريبي
٣. فضاء عرض

الشكل يبين تصميم فضاء اداري

الشكل يبين تصميم فضاء تدريبي

الشكل يبين تصميم فضاء داخلي لمسرح المعهد

المصادر


١. سمير على (١٩٧٦)، هربرت ريد،" معنى الفن" آفاق عربية، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
٢. الجادرجي (١٩٩٥) حوار في بنيوية الفن والعمارة , رياض الريس للنشر .
٣. جميل صليبا،(١٩٧١) المعجم الفلسفي (دار الكتاب اللبناني، بيروت .

٤. ابن منظور(١٩٨٥)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
٥. التكريتي (٢٠٢١). جميل نصيف, المذاهب الادبية,٢٠٢١ دار الشؤوون الثقافية
٦. التونجي ابي الفتح محمد (١٩٨٣), المعجم المفصل في الادب,دار الكتب العلمية بيروت .
٧. محمد غنيمى هلال(١٩٧٩) والنقد الأدبى الحديث دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع .
٨. فيليب سيرنج (١٩٩٣)، الرموز في الفن الأديان الحياة ، ترجمة : عبد الهادي عباس ، ( دمشق : دار دمشق للنشر .
٩. محمد فتوح أحمد (٢٠٢٣)الرمز والرمزية في الشعر المعاصر,وكالة الصحافة العربية .
١٠. محسن عطية(١٩٧٧) تذوق الفن : القاهرة : دار المعارف .
١١. عادل فاخوري(١٩٩٠) تيارات في السيماء، دار الطليعة للطباعة والنشر.
١٢. قانصو. أكرم(١٩٧٠)التصوير الشعبي العربي سلسلة عالم المعرفة(٢٠٣) الكويت .

13. . Glazychev, V. L.,( 2008). Urbanistics. Moscow: Europe Publ

14. .Skirnevsky K. just thinking. M.(٢٠١١ ) Commercial city. New Institute of City Economics,.

15. . Bystrova T. (2011)Accessory branding: in terms of cultural branding approaches Primera..

16. Abercrombie. S David,(1991)publisher Obituary; 1903-1990: Jan; PA. HARRIS

17. Glazychev V.V. Urbanization. M.(2008) There is Europe.

18. Sukhatskaya D. .(٢٠٢٠) Using design to shape new cultures of city .. Tihokiansky State University.

19. Vezalov D.(2011) Commercial city. New Institute of City Economics.

https://www.iraqinhistory.com